صبح الأعشى في صناعة الإنشا

فهدم ثم ابتنى أمير الجيوش بدر الجمالي المتقدم ذكره في سنة ثمانين وأربعمائة سورا من لبن دائرا على القاهرة وبعضه باق إلى زماننا بخط سوق الغنم داخل الباب المحروق ثم ابتنى الأفضل بن أمير الجيوش باب زويلة وباب النصر وباب الفتوح الموجودين الآن فيما ذكره القاضي محي الدين بن عبد الظاهر في خططه إلا أنه ذكر في مواضع أخر منها أن باب زويلة بناه العزيز با وأكمله بدر الجمالي وهو من أعظم الأبواب وأشمخها وليس له باشورة على الأبواب وفيه يقول علي بن محمد النيلي .

(يا صاح لو أبصرت باب زويلة ... لعلمت قدر محله بنيانا) .

(باب تأزر بالمجرة وارتدى الشعرى ... ولاث برأسه كيوانا) .

(لو أن فرعونا رآه لم يرد ... صرحا ولا أوصى به هامانا) .

قال ابن عبد الظاهر وباب سعادة ربما ينسب إلى سعادة بن حيان غلام المعز وكان قد ورد من عنده في جيش إلى جوهر وولي الرملة بعد ذلك .

قال وباب القنطرة منسوب إلى القنطرة التي أمامه وهي من بناء القائد جوهر بناها عند خوفه من القرامطة ليجوز عليها إلى المقس .

والقوس الذي بالشارع الأعظم خارج باب زويلة على رأس المنجبية عند الطيوريين الآن كان بابا بناه الحاكم بأمر ا خارج القاهرة وكان يعرف بالباب الجديد